

وطعنوا في دينكم | د.أحمد عبدالمنعم | 01 رمضان 2441

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم خاطرة اليوم في سورة التوبة عند قول الله سبحانه وتعالى او مما يثيرها يعني في النفس قول الله سبحانه وتعالى - 00:00:00 وطعنوا في دينكم اه كلمة حقيقة اه اذا استشعرها الانسان فهو يتالم والعجيب اضافة الدين الى المخاطبين. يعني اليها كمسلمين.

يعني كان ممكنا ربنا يقول وطعنوا في الاسلام. او اطعنوا في الدين. لكن وطعنوا في دينكم - 00:00:22 ولفظ الطعن يعني انسان تخيل لو واحد اتفه حاجة بيملكها الانسان. لو رأى من يطعن فيها. آآ تخيل لو حاجة غالبة شوية. موبايلاه مسلا حد بيطعن في عربته وهو واقف بيترجع على عربته - 00:00:40

لقي حد بيطعن في سيارته فتخيل حينما يطعن في اغلى ما تملك ماذا ستفعل؟ فلذلك السورة ذكرت من الالفاظ التي تكررت في السورة كثيرا معنا النفير والنفر هو الحركة السريعة من مكان الانتقال السريع - 00:00:52

فسورة التوبه وخصوصا في غزوة تبوك بتطلب من المسلم سرعة الحركة للدين حينما آآ ينادي عليه حينما يطلب الله سبحانه وتعالى منه والدين بيطلب منه انه يتواجد لابد قضية السرعة في الانتقال لذلك - 00:01:09

الله سبحانه وتعالى ما لكم اذا قيل لكم ان انفروا في سبيل الله؟ لما بيطلب منك النفير ما لكم اثاقلتم. حتى الكلمة ثقيلة اثاقلتم الى الارض. ارضيتكم بالحياة الدنيا من الاخرة - 00:01:26

اذ ثاقلت ابن عاشور بيقول فيها معنى ان هو اللي بيتشاكل في اشياء بتشدد الى الارض فيه وان كان يعني في بعضهم قال لأن هو فعلها في سلاسل وفي اغالل للاسف همتة ارضية بتشدد الى الارض. لابد ان يفك هذه السلاسل وان يكسر هذه - 00:01:43

بان يكسرها هذه الاغلال. لذلك انا باحس عكس كلمة اللي في سورة آل عمران محررة. ان انسان وفق لكسر هذه الاغلال كسر هذه السلاسل فاصبح آآ نشيطا - 00:01:59

كما قال ربنا في سورة النازعات والناشطات نشطا. روحوا بتنشط اثناء الخروج اه عند الموت لانه كان نشيطا اه يسرع الى الدين ذلك قال ربنا سبحانه وتعالى يسارعون في الخيرات. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اه عن وصف بعض - 00:02:13

المجاهدين كلما سمع هيبة او فزعه طار اليها. شف لفظ طار اليها لكن في شخص متباين لذلك الصورة جابت ودي من الایات العجيبة جدا واية آآ اية صعبة يعني فعلا محتاجة اية ثقيلة - 00:02:28

يا ريت انتم تعيشوا معها وتقرأوا فيها في التفاسير تقلبوها كده فيها تقرأوا مسلا عشرة عشرين تفسير مسلا فيها اية اربعة وعشرين الآية المحورية في سورة التوبه. قل ان كان اباكم وابناؤكم واخوانكم وازواجركم وعشيرتكم - 00:02:46

الاول الآية جابت خمس آآ علاقات اجتماعية والعلاقات الاجتماعية دي لما تكون مستقرة استقرار الاجتماعيات مع زوجته ووالده وابنه وزوجته ووالده بقوا اخواته وعشيرته بيكون الانسان حابب يستمر ده مش حابب ان هو يسيب - 00:03:01

ويترك هذا الاستقرار الاجتماعي الآية جابت خمس آآ اصناف من الاستقرار الاجتماعي وبعد كده تلات آآ جمل من الاستقرار المادي ان خلاص حصل له نوع من الاستقرار المادي. فقال ربنا - 00:03:18

سبحانه وتعالى وركزوا بقى معى. واموال فممكنا ربنا يقول واموال وتجارة ومساكن القرآن اصلا فيه ايجاز. فتخيل لما ربنا يقول

واموائ مع كل كلمة بيجي قيد. قال ربنا واموال اقتربتومها. وتجارة تخشون كсадها ومساكن ترضونها. احب. انا هتكلم على افعل تفضيل دلوقتي احب - 00:03:31

بس لما اشرح الفكرة دلوقتي ان انا بحس ان التلات جمل دول بيصوروا حياة الانسان اللي اتخرج وطلع روحه عشان يلاقي وظيفة وبفضل الله عمل فلوس كويسيه بعد ما تعب او اي عشان يعمل فلوس - [00:03:57](#)

وبدأ بالفلوس الكويسيه ديت يشتري حاجات بيحبها يشتري عربية كان نفسه فيها بعد ما اتمرمط مسلا آآ بعربية قديمة كانت متهدلة وعلى طول بتتفق منه اخيرا جاب عربية كويسيه واخيرا - [00:04:12](#)

الف شقة كان نفسه يروح في مكان نصيف وبدأ يبقى عنده تجارة وعنه شغل بس مشكلة الشغل ده ومشكلة التجارة انه لو بعد عن الشغل الشغل بيقع لازم هو يكون متواجد باستمرار في الشغل - [00:04:25](#)

لو بعد عن الشغل وسافر لاي سبب آآ الشغل ده آآ يعني ممكن يفسد لازم يكون متواجد لو شال ايده من الشغل الشغل ده آآ يفسد. فشوف بقى القيود دي واموال - [00:04:38](#)

يعني هو طلع روحه عشان يأتي بهذا المال اقتربتوموها. وتجارة خايف ان هي يصيبها الكساد. فالازم متواجد معها. لفz الخشية وتجارة تخشون كسادها. على طول قلبه بيدق لو حصل فيها اي لخطبة - [00:04:51](#)

ومساكن مش اي مساكن نادرا الانسان يرضى ومساكنه ترضونها. عارف لما واحد يعمل شقته على مزاجه آآ بالالوان بتاعتها بالتفاصيل بالزخارف حتى مش عارف بالفيشه بتاعة الكهربا في مكان معين والاضاءات بصورة معينة والمكتبة. تفاصيل حصل له حالة من الرضا. تخيل لما انت كل - [00:05:09](#)

هذا الاستقرار الاجتماعي وكل هذا الاستقرار المادي اللي فيه صعوبة انك تتركه ويحدث تعارض بينه وبين النغير. ماذا ستقدم؟ هذه الاشياء ليست حراما بالعكس سعي فيربط العلاقات الاجتماعية وان الانسان يكون عنده نوع من الاستقرار المادي ده ليس حراما لكن القضية في فعل آآ في افعل تفضيل في احب - [00:05:31](#)

زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجعل الدنيا اكبر همنا. القضية في اكبر واصغر. مين اللي اكبر واصغر عندك؟ فين فقه الاولويات؟ مين اللي احب عندك؟ والاجابة - [00:05:51](#)

مش بتؤخذ بالفم مش الاجابة قوله. يعني اجابة آآ والله انا بحب الدين اكثرا لا لا. الاجابة بتكون نسأل الله السلامة والعافية. بتكون بابتلاءات احداث واقدار بيظهر فيها اختيارات الانسان. حينما يسمع حي اذا كان حي على الصلاة احنا بنتكاسل فيها. امال حي على الجهاد وحي على الدعوة وحي على - [00:06:01](#)

العلم. وحي على البذل لدين الله سبحانه وتعالى هيكون دورنا فيه ايه ؟ ففعلا الاية لما سورة التوبه لما بتستنفر الانسان من الاول وبنقول لك طعنوا في دينكم. وذكرت العوامل - [00:06:21](#)

اللي ممكن تصيب الانسان بنوع من التسائل. بعد كده قالت انفروا خفافا وثقلا. اصل واحد يقول لك اصل انا تقيل عندي اعزاز. لذلك برضو ابحسو في تفسير وثقلا فيها ما يقرب من عشرة اقوال. ليه؟ المفسرين وجدوا ان الكلمات دي كلمات جامعة. لا ترك اي انسان له ظروف الا ولابد - [00:06:34](#)

ينفر انفروا خفافا وثقلا والعجب ان بدأت اعذار المنافقين تظهر مباشرة بعد هذا الامر. على طول لو كان عرضأ قريبا وسفرأ قاصدا لاتبعه. على طول انه يبدأ يقول لك والله اصل لو كان - [00:06:54](#)

بس سهل. والله اذن لي ولا تفتني اذا احيانا آآ الله سبحانه وتعالى يقدر اقدارا هذه القدر بتفضح آآ ادعاءات الانسان انه يقول يا رب انا احب هذا الدين اكثر من دنياي - [00:07:07](#)

ثم تأتي آآ بابتلاءات ان هذا المال يكون حراما ايا كان الابتلاءات ان هو آآ لابد ان يحافظ على دينه ام سيحافظ على فسأل الله سبحانه وتعالى ان يسلم لنا ديننا وان يحفظ علينا ديننا من القتل وان وان لا يجعل الدنيا اكبر همنا وان يعافينا - [00:07:20](#) ولا يبتلينا. اقول قولي هذا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:40](#)